

مهارات بحثية ٣ – الاسبوع الرابع

واقع تطبيق القيادة الرقمية في إدارات التعليم العام في المنطقة
الشرقية بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني
دكتوراه إدارة عامة

٢٠٢٦



عرض أهداف الرسالة

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق القيادة الرقمية في إدارات التعليم العام في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، من خلال الوقوف على مستوى ممارسة القيادات التعليمية لمفاهيم القيادة الرقمية في بيئة العمل التعليمية، وقياس مدى توظيف التقنيات الرقمية في العمليات الإدارية واتخاذ القرارات، بالإضافة إلى التعرف على درجة جاهزية إدارات التعليم لتطبيق متطلبات القيادة الرقمية في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية.

كما سعت الدراسة إلى الكشف عن أبرز المعوقات التي تحد من التطبيق الفعلي للقيادة الرقمية داخل إدارات التعليم، سواء كانت معوقات تنظيمية أو تقنية أو بشرية أو إدارية، مع محاولة تحديد المتطلبات اللازمة لتعزيز تطبيق هذا النمط القيادي بما يحقق الكفاءة والفاعلية في الأداء المؤسسي. كذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى إلى بعض المتغيرات الشخصية أو الوظيفية، بما يساعد على تفسير الاختلافات في مستوى تطبيق القيادة الرقمية داخل إدارات التعليم.

وتعكس هذه الأهداف توجهًا بحثيًا يجمع بين الجانب الوصفي الذي يركز على تشخيص الواقع الحالي، والجانب التحليلي الذي يسعى إلى تفسير الظواهر الإدارية واقتراح سبل تطويرها، وهو ما يجعل الدراسة ذات قيمة تطبيقية بالنسبة للمؤسسات التعليمية الساعية إلى التحول الرقمي.

أهمية الرسالة

تكتسب الدراسة أهميتها من تناولها أحد الموضوعات الإدارية الحديثة التي أصبحت محور اهتمام المؤسسات التعليمية عالمياً، وهو القيادة الرقمية، التي تمثل أحد المرتكزات الأساسية لنجاح التحول الرقمي وتحقيق التميز المؤسسي. فقد أدى التطور المتسارع في تقنيات المعلومات والاتصالات إلى إعادة صياغة أدوار القيادات التعليمية، بحيث أصبحت مطالبة بتبني ممارسات إدارية تعتمد على التقنيات الرقمية، وإدارة البيانات، واتخاذ القرارات المبنية على المعلومات، وقيادة عمليات التغيير داخل المؤسسات التعليمية.

وتبرز أهمية الدراسة أيضاً في ارتباطها بالتوجهات الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية نحو التحول الرقمي وتطوير قطاع التعليم، حيث تسهم نتائجها في توفير معلومات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات الإدارية، وتصميم البرامج التدريبية، ورفع كفاءة القيادات التعليمية في مجال القيادة الرقمية. كما توفر الدراسة قاعدة معرفية يمكن أن يستفيد منها الباحثون في إجراء دراسات مستقبلية تتناول القيادة الرقمية من زوايا مختلفة، سواء في المؤسسات التعليمية أو في القطاعات الحكومية الأخرى.

وتتبع أهمية الدراسة كذلك من الجانب التطبيقي، إذ تساعد نتائجها صناع القرار في التعرف على نقاط القوة والقصور في واقع تطبيق القيادة الرقمية، ووضع الخطط التطويرية المناسبة لمعالجة التحديات وتعزيز استخدام التقنيات الرقمية في الإدارة التعليمية، بما يسهم في تحسين جودة الأداء ورفع كفاءة الخدمات التعليمية.

مدى انطباق أهداف الدراسة على معايير SMART

يمكن تقييم أهداف الدراسة وفق معايير SMART على النحو الآتي:
التحديد (Specific)

تتسم أهداف الدراسة بدرجة جيدة من التحديد، إذ ركزت بصورة واضحة على واقع تطبيق القيادة الرقمية في إدارات التعليم العام بالمنطقة الشرقية، وحددت البيئة المستهدفة والمتغير الرئيس للدراسة، مما يجعل الهدف واضحًا وغير عام.

القابلية للقياس (Measurable)

تعد أهداف الدراسة قابلة للقياس؛ لأنها تعتمد على جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، وقياس مستوى تطبيق القيادة الرقمية، ودرجة المعوقات، والفروق الإحصائية بين أفراد العينة، وهو ما يسمح بتحويل الأهداف إلى مؤشرات كمية قابلة للتحليل الإحصائي.

مدى انطباق أهداف الدراسة على معايير SMART

القابلية للتحقيق (Achievable)

تشكل الأهداف واقعية وقابلة للتحقيق؛ لأنها تتناسب مع الإمكانيات المتاحة للباحث، وتم تطبيقها داخل مجتمع محدد وعينة يمكن الوصول إليها، كما أن أدوات الدراسة وإجراءاتها المنهجية مناسبة لتحقيق تلك الأهداف.

الارتباط بموضوع الدراسة (Relevant)

ترتبط جميع الأهداف ارتباطاً مباشراً بعنوان الدراسة وإشكالياتها، حيث تركز جميعها على القيادة الرقمية داخل إدارات التعليم دون الخروج إلى موضوعات جانبية، مما يعكس درجة عالية من الاتساق بين مشكلة الدراسة وأهدافها.

التحديد الزمني (Time-bound)

يعد هذا المعيار أقل وضوحاً مقارنة ببقية المعايير؛ إذ لم تُحدد الأهداف إطاراً زمنياً صريحاً لقياس واقع القيادة الرقمية، وإنما ارتبطت بفترة إجراء الدراسة فقط. ولذلك يمكن القول إن الدراسة حققت أربعة معايير من معايير SMART بصورة واضحة، بينما يحتاج الجانب الزمني إلى مزيد من التحديد في صياغة الأهداف.

الفرق بين أهداف الدراسة وأهمية الدراسة

رغم وجود علاقة وثيقة بين أهداف الدراسة وأهميتها، فإن كلا المفهومين يؤدي وظيفة مختلفة داخل البحث العلمي.

أهداف الدراسة تعبر عن النتائج العلمية التي يسعى الباحث إلى الوصول إليها من خلال تنفيذ الدراسة، فهي تحدد ما الذي يريد الباحث قياسه أو تحليله أو تفسيره، وتمثل خارطة الطريق التي توجه جميع مراحل البحث، بدءًا من اختيار المنهج وأداة الدراسة وحتى تحليل النتائج ومناقشتها.

أما أهمية الدراسة فتعبر عن القيمة العلمية والعملية التي تحققها الدراسة بعد الانتهاء منها، وتوضح أسباب إجراء البحث، والفئات التي يمكن أن تستفيد من نتائجه، ومدى مساهمته في معالجة مشكلة علمية أو تطبيقية، بالإضافة التي يقدمها إلى المعرفة العلمية أو الممارسة المهنية.

إن الأهداف تجيب عن سؤال "ماذا يريد الباحث أن يحقق؟"، بينما تجيب الأهمية عن سؤال "لماذا تعد هذه الدراسة مهمة؟". ولذلك فإن الأهداف تمثل الغاية البحثية المباشرة، في حين تمثل الأهمية المبررات العلمية والعملية لإجراء الدراسة.

صياغة أهداف بحثية مقترحة

في ضوء التطورات الحديثة في مجال القيادة الرقمية، يمكن صياغة أهداف بحثية أكثر شمولاً على النحو الآتي:

- التعرف على مستوى تطبيق القيادة الرقمية في إدارات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء مستهدفات التحول الرقمي.
- قياس أثر القيادة الرقمية في تحسين كفاءة الأداء الإداري وجودة الخدمات التعليمية.
- تحليل العلاقة بين القيادة الرقمية والابتكار المؤسسي داخل إدارات التعليم.
- التعرف على دور البنية التحتية الرقمية في تعزيز تطبيق القيادة الرقمية.
- تحديد أبرز التحديات التنظيمية والتقنية والبشرية التي تواجه القيادات التعليمية عند تطبيق القيادة الرقمية.
- اقتراح نموذج تطبيقي يساهم في تطوير القيادة الرقمية داخل إدارات التعليم بما يتوافق مع أفضل الممارسات العالمية.
- تقديم توصيات عملية تساهم في دعم صنع القرار عند إعداد الخطط الاستراتيجية الخاصة بالتحول الرقمي في قطاع التعليم.

صياغة أهمية بحثية مقترحة

تتبع أهمية الدراسة المقترحة من تناولها أحد أكثر الموضوعات حداثة في الإدارة التعليمية، وهو القيادة الرقمية، التي أصبحت تمثل عنصرًا أساسيًا في نجاح المؤسسات التعليمية وقدرتها على مواكبة التحولات الرقمية المتسارعة. كما تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالقيادة الرقمية، من خلال تقديم إطار علمي يوضح واقع التطبيق والعوامل المؤثرة فيه، وهو ما يعزز المعرفة العلمية في هذا المجال.

وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في تقديم نتائج يمكن أن يستفيد منها صناع القرار في وزارة التعليم وإدارات التعليم المختلفة عند إعداد السياسات والبرامج الخاصة بتطوير القيادات التعليمية، كما تساعد في تصميم برامج تدريبية متخصصة لتنمية المهارات الرقمية لدى القيادات الإدارية، وتعزيز قدرتها على إدارة المؤسسات التعليمية بكفاءة في البيئة الرقمية.

كما تساهم الدراسة في دعم جهود التحول الرقمي وتحقيق التميز المؤسسي، من خلال تقديم مقترحات عملية لتطوير البنية التنظيمية والتقنية، وتحسين عمليات اتخاذ القرار، ورفع جودة الخدمات التعليمية، بما ينسجم مع التوجهات الحديثة لتطوير قطاع التعليم وتعزيز استدامة الأداء المؤسسي في البيئة الرقمية.

المرجع

Alholiby, M. (2023). واقع تطبيق القيادة الرقمية في إدارات التعليم العام في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/374898134_waq_ttbyq_alqyadt_alrqmyt_fy_adarat_altlym_alam_fy_almntqt_alshrqyt_balmmlkt_alrbyt_alswdyt



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

